المحاضرة الأولى : مدخل عام للتحرير الإذاعي والتلفزيوني :

التحرير الصحفي – بمفهومه اللغوي والأسلوبي –وكعلمية فنية كتابية، هو أحد فنوف الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبارات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي وهو أيضا " عملية اتصال جماهيري متكاملة الأطراف ومستمرة، يقوم فيها القائم بالاتصال أو المرسل وهو هنا المحرر الصحفي، بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها كرسالة Message أو مضمون أو محتوىContent صحفي معين"

كما يعرف كذلك بأنه "علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانيّة، ومظاهر الكون والحياة إلى مادّة صحفيّة يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقّين، سواء المثقّفين منهم، أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثّقافة المتوسّطة أو المتدنّية. وهو يستند إلى النظريّة العامّة للصّحافة، ونظريّة الأنواع الصّحفيّة، الّتي تحدد الأنواع الصّحفيّة ومجالات استخدامها، والمهمّات والوظائف القادرة على إنجازها، والمراحل الّتي تمرّ بها عمليّة ابداعها. ويعتبر التّحرير الصّحفي انعكاساً لإمكانات الصّحفي الفكرية والثّقافيّة والمهنيّة".

التحرير الصحفي كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة هي العلمية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور، والتي يقوم **فيها المحرر** بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية

كما أن التحرير الإعلامي فن وعلم في آن واحد ذلك أن التحرير الإعلامي كعلم يدرس الأسس النظرية وقواعد الكتابة ، التنظيم لكل فن من الفنون الإعلامية وهو علم وفن لأنه يستقرئ ويستنبط ويضع القواعد لتوجيه المحرر الإعلامي ويعين المناهج العلمية ،وقد وجد علماء الإعلام أن مهمة التحرير الإعلامي الأساسية ليست في وضع

أهداف علمية التحرير الصحفي: يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية، وكخطوة من خطوات إصدار الصحيفة إلى تحقيق

عدة أهداف منها :

- جعل النص الصحفي (الخبر أو الموضوع)يتناسب مع سياسة الصحيفة.
- تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات(الأرقام–الأسماء–العواصم مثلاً)وتصحيحها.
- جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة.
- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
- توضيح معاني النص الصحفي .

- مرا جعة النص الصحفي من خلال التأكد من الموضوعية المنطقية.
- تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.
- جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.
- تسهيل عملية الإخراج الصحفي .

خصائص التحرير الإعلامي :يتميز التحرير الإعلامي بعدة خصائص ومنه

-التحرير الإعلامي عمل جماعي وليس عملا فرديا يصدر من منظمة هي صحيفة أو محطة الإذاعة والتلفزيون

-التحرير الإعلامي يستمد طابعه من طابع الوسيلة وخصائصها ومميزاتها في إرسال ألاف الرسائل في وقت واحد لجمهور ينعدم التفاعل المباشر أو رجع الصدى بينه وبين وسيلة الإعلام.

-أنه يتم في الإعلام بواسطة مؤسسة اجتماعية تستجيب للبيئة التي تعمل فيها .

-أن وسائل الإعلام في سعيها لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور تتوجه على نقطة متوسطة افتراضية يجتمع حولها أكبر عدد ممكن من الناس

خصوصية الكتابة الصحفية :قد تختلف الكتابة الصحفية بإختلاف نوع الوسيلة .

فالقاعدة المتبعة في العمل الصحفي هي الابتعاد عن العبارات الأدبية أو لغة الأدب واستخدام لغة سهلة لأن القاعدة هي " إنا نكتب ليفهمنا الناس "

وهناك عدد من القواعد النبي ينبغي مراعاتها في هذا الصدد ويمكن تفصيلها على النحو التالي

- استخدام الجمل القصيرة والابتعاد عن الجمل الطويلة .

وما يميز لغة الصحافة في عصرنا أنها أقرب إلى لغة التخاطب،لغة المجتمع، لغة الاتصال اليومي،وهو مايفرض علينا أن ن تستعمل فيها العبارات والكلمات المألوفة للجمهور الذي تخاطبه، .وأن تتناسب ومستويات الجمهور العقلية و آماله و طموحاته

و يحدد عبد اللطيف حمزة ست شروط للغة التي تكتب بها المادة الصحفية وهي:

1-استخدام الجمل القصيرة على الجمل الطويلة.

2-استخدام الفقرات القصيرة على الفقرات الطويلة.

3-الحرص على استخدام الألفاظ المألوفة و تجنب العبارات غير المألوفة.

4-استخدام الأفعال المجردة و تفضيلها على الأفعال المزايدة أ والمبالغ في اشتقاقها على صورة من الصور.

5-استعمال الفعل المبني للمعلوم وتجنب استعمال الفعل المبني للمجهول إلا إذا اقتضى الحال الضرورة.

6-لا يستعان في كتابة الخبر بالأشعار وكلام الفحول من الكتاب والخطباء

وسمات الكتابة الصحفية الفعالة هي: الاكتمال الإيجاز – الدقة – الموضوعية – البساطة – الوضوح – المناسبة – التأكيد الدقة: ولتحقيق الدقة يجب توضيح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في سياق المضمون الصحفي، والغالبية من القرّاء ليست لديهم القدرة على فهم المصطلحات أو الاختصارات المستعملة .ولا بد للكاتب من أن يبحث عما يقابلها من الكلمات المعروفة، أو أن يقوم بشرح كل مصطلح أو مفهوم يستخدمه وذلك مثل : الناتو، اليونسكو، اليونيسيف وغير ذلك من المصطلحات التي نطالب أنفسنا بتوضيح معناها على الأقل مرة واحدة في النص .فهذه المصطلحات لا بد من تفسيرها للمساعدة على دقة الفهم

ومن الضوابط العامة للبناء اللغوي **قضية التوظيف الأمثل للرموز والكلمات باستخدام الألفاظ** التي يستطيع القارئ فهمها والتجاوب معها ,أما الارتفاع فوق مستوى القارئ أو الهبوط دون مستواه، فإنه يفسد عملية التناغم لذا فلا بد من التعرف على الإطار الدلالي لجمهور المستقبلين لتقديم رسالة تتفاعل مع الجمهور في نطاق هذا الإطار نفسه

كما تعتبر الكلمة المنطوقة بالإذاعة هي محور النجاح، والتفوق يكون على مستوى اختيار الكلمات و الأداء الصوتي، و في هذا الصدد **يرى كرم شلبي أنه من سمات اللغة الإعلامية الإذاعية الجي**دة عدم الوقف بين الفعل والفاعل أو الوقف بينهما وبين المفعول به أو بين المضاف والمضاف إليه ، مثل" :مجلس الأمن "وذلك لأنها تراكيب لا يمكن تجزئتها في اللغة العربية و الذي يمكن تجزئته هو النص أو الفقرة.

يضع توماس بيري **مبادئ أساسية للكتابة للسمعي البصري تمثلت في الآتي:**

1-إن الكتابة الإذاعية يجب أن تكون مستساغة القراءة بحيث تصاغ بأسلوب المذيع المتكلم و ليس بأسلوب الكاتب.

2-يستحسن الابتعاد عن استخدام الضمائر بكثرة في الخبر الإذاعي والتلفزيوني.

3-استخدام المناصب و الصفات قبل الأسماء.

4-عدم استهلال الأخبار بالإحصائيات والأرقام.

5-تجنب الإجابة على جميع أسئلة الخبر في المقدمة

السياسة التحريرية والتحريرية لكل مؤسسة إعلامية سياسة تحريرية خاصة بها، هذه السياسة هي واحدة من المتطلبات الأساسية لعملية التحرير الصحفي، ولكي يعمل الصحفي بشكل جيد فإنه يحتاج لمعرفة السياسة التحريرية للصحيفة وسمات الجمهور وأسلوب الصحيفة وإتاحة الحصول على المعلومات.

كما أن السياسة التحريرية لها انعكاساتها على الإنتاج الإخباري بدرجة كبيرة فهي تمثل مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الإعلامي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل اليومي، وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجتها من مؤسسة لأخرى، وتكون عملية صنع السياسة التحريرية مسئولية هيئتها التحريرية،

وفى العادة يتم تقرير سياسة تحرير الجريدة عند تأسيسها، وتحديد طابعها الصحفي، ثم يتم الحفاظ على هذه السياسية أو تغيرها بمرور الوقت نتيجة لتغير الظروف الاجتماعية والحياة السياسية التي تعد الجريدة جزءاً منها

على ضوء ما سبق يمكن القول بأن السياسة التحريرية هي مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي ، وتكون في الغالب غير مكتوبة ، بل مفهومة ضمنا من جانب أفراد الجهاز التحريري ، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى ومن موقف لأخر ومن فترة لفترة أخرى داخل الصحيفة نفسها

العوامل المؤثرة في السياسة التحريرية : وتؤثر على السياسة التحريرية مجموعة ضخمة ومتشابكة من العوامل بعضها يتصل بالصحيفة والمؤسسة من الداخل والبعض الأخر يرتبط بالنظام الإعلامي والصحفي السائد والبعض الأخر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة . من **هذه العوامل نذكر :**

- **طبيعة النظام السياسي:**

-**الجهاز التحريري للصحيفة:** يشمل الجهاز التحريري للصحيفة رئيس التحرير ومدير أو مديري التحرير ونواب رئيس التحرير ورؤساء الأقسام والمحررين والمندوبين ومهمة الجهاز التحريري

-حراس البوابة

-السيطرة الاقتصادية

-**الفلسفة العامة للاتصال في** المجتمع أي مجموعة المعايير التي تحكم السلوك الاتصالي بالمجتمع، تبعاً لسمات المجتمع وحاجاته.

خصائص التلفزيون والإذاعة كوسيلتين إعلاميتين : هنالك عدة خصائص ينفرد بها التلفزيون كوسيلة

إعلامية عن غيره من الوسائل يمكن أن نوجزها فيما يلى:

- يجمع التلفزيون بين إمكانية وقدرات الراديو والسينما فيجمع بين الصورة والصوت والحركة وبذلك يوفر على المشاهد الانتقال إلى دور السينما.

- يحتاج التلفزيون إلى تركيز واستشارة الحواس أكثر لأن المشاهد يتعامل مع إمكانيات متعددة تثير حواس البصر والسمع وتتطلب منه المتابعة والتركيز وقراءة عناصر المشاهد الأخرى كالديكور والإكسسوارات والموسيقى والإضاءه وغيرها من مستلزمات بناء المشهد التلفزيوني.

- والتلفزيون يعتبر أكثر قوة من الوسائل الأخرى لأنه يجذب اهتمام المشاهد وقتا أطول ويحتاج منه إلى اهتمام وتركيز أكثر.

- يفوق التلفزيون الصحف في أنه يمكن أن يقدم الوقائع والأحداث في مواقعها ووقت حدوثها ويفوق الراديو في أنه يمكن أن يقدمها بالصورة والحركة والألوان وليس بالصوت فقط.

- أصبح التلفزيون بفضل انتشاره في بعض الدولة الوسيلة الجماهيرية التى تصل إلى كل الفئات في كل مكان بينما اقتصرت الصحف على الإصدار والتوزيع أو اتجاه إلى الفئات حيث لم تقوى الصحف على منافسة التلفزيون.

- يمكنه نقل الأحداث ساعة وقوعها.

- نقل كثير من جوانب الثقافة للشباب دون أن يتكبد المشاهد عناء.

- يمكنه نقل خبرات الأشخاص ذوى المواهب والتخصصات النادرة

- يعتبر وسيلة سهلة الوصول حيث تصل الصورة والصوت من خلاله لى المشاهدين من دون جهد وعناء من حيث المتابعة في النظر والتحليل للمشهد الصامت غير المتحرك فالصوت والصورة تنتجان للمشاهد الراحة التامة في الاستماع والرؤية، من دون إجهاد سمعي أو بصري

- عنصر الحركة بالنسبة للتلفزيون يساعد في عرض الصورة والمرافق أيضا الصوت. وهذه خاصية جذب إعلامي تمكنه من تقديم البرامج، الأفلام، والأغاني وما يرافق ذلك من عناصر الترفيه والتسلية.

- التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات مما يكسبه خاصية الزمن بين حصول الحدث وعرضه للناس.

- يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه للناس.

- يمتلك التلفزيون الآلات والأجهزة من كاميرات تصوير وغيرها مما يتيح له نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى عنها، والطاقة البشرية المجردة عن الوصول اليها مع هذا فالتلفزيون يعتبر وسيلة جذب إعلامى للكبار والصغار، فهو يمتلك القدرات الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي

. - يتمتع التلفزيون بميزة المشاهدة الجماعية مما يسهم في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه بمخاطبة ما يسميه أساتذة علم النفس والاجتماع (بالعقل الجمعي).

- أصبح الإعلام المرئي الذي يبث من الفضاء قادراً على التحكم في مبدأ حرية تداول المعلومات والصور والبرامج وتخطى حواجز الرقابة السياسية والقانونية التى تقيمها الدولة المستقبلية للبث المباشر.

- كما إن إمكانية استخدام اللقطات الكبيرة close up والكبيرة جداً Big close up قد أوجد ما يسمى بالتعبير الدرامي للصورة واصبح من الممكن. كما يؤكد خبراء الإعلام أن تعبر بواسطة لقطة واحدة كبيرة عما تقوله في عدد من الصفحات بواسطة السرد أو الحوار.

خصائص الاتصال بالراديو: بما أن الراديو يشغل حاسة واحدة فقط هي الأذن فإنه يساعد المستمع على التخيل ، إذ يستغرق الفرد في التفكير والتأمل وهو مغمض العينين

-الحصول على الخدمة الإذاعية أصبح أمرا سهلا وميسورا لدى جميع الفئات في كل الأوقات والأمكنة نظرا لانخفاض سعر المذياع من جهة ، وسهولة تشغيله ونقله من جهة ثانية

أهمية الإذاعة : إن أهمية الإذاعة تنبع من سعة الانتشار لهذه الوسيلة ، فضلا عن تطورها السريع ، من خلال إشاعتها للأفكار و المعلومات و المعارف و عمليات تداولها بين الأفراد و المجتمعات.

و بالتالي تضفي عليها أهمية:

*أنها تخطت كافة الحواجز ، كالمسافات المتباعدة و الأمية و الفوارق الاقتصادية و الاجتماعيةباعتماد الكلمة المذاعة التي أصبحت مسموعة في كل مكان من خلال شمولية التغطية ؛

هي وسيلة تعبير مبنية على الكلام و الموسيقى و الصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام؛

- كما يمكن حملها إلى أي مكان يغادر إليه الإنسان ، و يتم توظيفها بشكل جيد لخدمة عمليتي التعليم و التنمية

*كما تتمتع الإذاعة بالسبق الإخباري على وسائل الإعلام الأخرى ، فالإرسال الإذاعي متصل على مدار اليوم و من خلاله يستطيع الإنسان الحصول على الأخبار في أسرع وقت ممكن

*و تعتبر أيضا في جعلها وسيلة إعلانية مقبولة لأن ما يهم المعلن هو وصول الإعلان إلى .قطاعات عريضة من الجماهير